الصوت . وكذلك الزّ َهْرمَة قال الآخر : ... له زَهْزَمٌ كالمغَنّ ... .

وانّ َما جعل الزمزمة حول الصّ ِليّان لأَنّ َ الصّ ِليّان يُقْطَع للخَيْل التي لا تفارق الحي مخافة الغارة فالأَصوات حوله . ومن قال الزَمزمة فا ِنّ َ الزمزمة الجماعة من الناس . قال أَبو زيد : الخمسون ونحوها .

وقولُه : العَصَا من العُصَيّة أَراد أن الأمر الكبير يكون أَوله صغيراً كما تكون العَصا العَظيمة من الغُصن الدّ َقيق ولا أراهم قالوا : زَمْزَم ا ِلاّ لصوت الماء حين ظهَر .

وروى سفيان عن ابن أَبي نجيح عن مجاهد أنّ َه قال : ا ِنّ َما سُمّ ِيت زَمْزم لأنها مشتقة من الهَزْمة يعني : هَزْمة جبريل صَلّ َى اللّه عَلَيْه ِ بعقبه وليست زمزم على طريق اللغة من الهَزْمة في شيء . والهَزْمة الكِسرة في الأَرض حتى تصير فيها كالنقرة .

والتّ َهَزّ ُم : التكسّر . وأَراد كعب أنّ َ اللّه بارَك للمجاهدين في هذا الشَجَر فهو يقوم لدوابّهم مقام الشَعير ويَقُوّ ِيها كما يقَوّ ِيها الشَعير .

وقال في حديث كعب أَن عمر قال له : لأَيّ ابنْي آدم كان النسّ ِلْ فقال : ليس لواحد منهما نَسْل أَمّا المقْتُول فَدَرجَ